

معهد الحقوق والعلوم الإدارية

بن عكنون

النظام القانوني لحماية برامج الإعلام الآلي

مذكرة تخرج لنيل درجة الماجستير فرع عقود ومسؤولية

مقدمة من: الطالبة/برادعي قوسم تحت إشراف/الأستاذ الدكتور الزاهي عمر

لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور: نزيروتي الطيب..... مرئيساً

الأستاذ الدكتور: الزاهي عمر..... مشرفاً مقرباً

الأستاذ الدكتور: مريموش فرحات..... عضواً

السنة الجامعية 2002/2001

V

الصفحة

6	المقدمة :
12	الباب الأول : مفهوم برامج الإعلام الآلي ودواعي حمايتها
12	الفصل الأول: مفهوم برامج الإعلام الآلي
12	المبحث الأول: ماهية برامج الإعلام الآلي
12	المطلب الأول: تعريف برامج الإعلام الآلي
15	الفرع الأول : التعريف الضيق للبرنامج
16	الفرع الثاني:التعريف الواسع للبرنامج
18	المطلب الثاني: موقف التشريع والفقهاء من كلا التعريفين
19	الفرع الأول : موقف التشريع
21	الفرع الثاني : الموقف الفقهي
22	المبحث الثاني: مدخل تاريخي واجتماعي-اقتصادي للحماية القانونية للبرامج
24	المطلب الأول: نبذة تاريخية
24	الفرع الأول : مراحل نشأة فكرة حماية البرامج بواسطة نظام حق المؤلف
29	الفرع الثاني : مرحلة نشأة فكرة حماية البرامج بواسطة تشريعات خاصة
30	المطلب الثاني : الجوانب الاجتماعية -اقتصادية و التقنية لحماية البرامج
30	الفرع الأول : صناعة البرامج
31	الفرع الثاني : حماية البرامج والدول السائرة في طريق النمو
32	الفصل الثاني : دواعي الحماية القانونية لبرامج الإعلام الآلي والآثار المترتبة على عدم

	كفالتها.....
32	المبحث الأول : العوامل الأساسية لكفالة حماية القانونية للبرامج
32	المطلب الأول : تشجيع الابتكار وضخامة الاستثمارات المادية والبشرية المستخدمة في إعداد البرامج
32	الفرع الأول : تشجيع الابتكار
32	الفرع الثاني : ضخامة المستثمرات المادية والبشرية في إعداد البرامج
35	المطلب الثاني : قصور الوسائل التقنية
35	الفرع الأول : تعريف الوسائل التقنية
35	الفرع الثاني : عيوب الوسائل التقنية
36	المبحث الثاني : الآثار المترتبة على عدم كفالة حماية تشريعية للبرامج
37	المطلب الأول : عزوف الوطنيين عن الابتكار.....
37	المطلب الثاني : إثراء طبقة من القراصنة الطفيليين على حساب المؤلفين أصحاب الحقوق المشروعة
40	الباب الثاني : وسائل الحماية القانونية لبرامج الإعلام الآلي
40	الفصل الأول : الوسائل القانونية التقليدية لحماية برامج الإعلام الآلي
40	المبحث الأول : حماية البرامج على أساس نظام الالتزام التعاقدى
40	المطلب الأول : مضمون نظام الالتزام التعاقدى
41	الفرع الأول : تعريف نظام الالتزام التعاقدى
41	الفرع الثاني : تطبيقاته.....
42	المطلب الثاني : مزايا وعيوب حماية البرامج على أساس نظام الالتزام التعاقدى
42	الفرع الأول : مزايا حماية البرامج على أساس نظام الالتزام التعاقدى.....
43	الفرع الثاني : عيوب حماية البرامج على أساس نظام الالتزام التعاقدى
45	المبحث الثاني : حماية البرامج على أساس نظام الالتزام غير التعاقدى.....
46	المطلب الأول : مضمون نظام الالتزام غير التعاقدى
46	الفرع الأول : تعريف نظام الالتزام التعاقدى
47	الفرع الثاني : مدى تجاوب أحكام نظام الالتزام غير التعاقدى مع برامج الإعلام الآلي ...
49	المطلب الثاني : تقييم نظام الالتزام غير التعاقدى
49	الفرع الأول : بالنسبة للحماية المدنية
50	الفرع الثاني : بالنسبة للحماية الجنائية
53	الفصل الثاني : الوسائل القانونية الحديثة لحماية برامج الإعلام الآلي

53	المبحث الأول : حماية البرامج على أساس نظام براءة الاختراع
53	المطلب الأول : ماهية الاختراع المحمي بالبراءة
54	الفرع الأول :تعريف الاختراع
55	الفرع الثاني : شروط منح البراءة
59	المطلب الثاني : إمكانية منح براءة الاختراع لبرامج الإعلام الآلي
59	الفرع الأول : النظام القانوني الأمريكي
61	الفرع الثاني : النظام القانوني الأوروبي
63	المطلب الثالث : مزايا وعيوب حماية البرامج على أساس نظام براءة الاختراع
63	الفرع الأول : مزايا حماية البرامج على أساس نظام براءة الاختراع.....
64	الفرع الثاني : عيوب حماية البرامج على أساس نظام براءة الاختراع
67	المبحث الثاني : حماية البرامج على أساس نظام حق المؤلف
68	المطلب الأول : ماهية الحماية عن طريق نظام حق المؤلف
68	الفرع الأول : التعريف بالحماية
71	الفرع الثاني : محل حماية بواسطة نظام حق المؤلف
73	المطلب الثاني : مدى إمكانية توافر شروط الحماية المقررة بواسطة نظام حق المؤلف في مجال البرامج
73	الفرع الأول : إمكانية توافر الشروط الموضوعية للحماية المقررة بواسطة نظام حق المؤلف في مجال البرامج
78	الفرع الثاني : إمكانية توافر الشروط الشكلية للحماية المقررة بواسطة نظام حق المؤلف في مجال البرامج
82	المطلب الثالث : تقدير حماية برامج الإعلام الآلي بواسطة نظام حق المؤلف
82	الفرع الأول : معارضي فكرة حماية برامج الإعلام الآلي بواسطة نظام حق المؤلف
85	الفرع الثاني : مؤيدي فكرة حماية برامج الإعلام الآلي بواسطة نظام حق المؤلف
90	الخاتمة
93	المراجع
99	الفهرس

ABREVIATION

مختصرات

- BASIC : Beginners All-Purpose Symbolic Instruction/code
 - B.C.D : Binar code décimal / décimal code binaire
 - B.S.A : Business software alliance
 - C.C.P.A : court of customs and patent appeals
- المحكمة المختصة بالنظر في الطعون المقدمة ضد قرارات مكتب البراءات الأمريكي
- C.A : cour d'appel محكمة الاستئناف
- Cass. Civ : cour de cassation, chambre civile محكمة النقض / الغرفة المدنية
- Cass. com : cour de cassation, chambre commerciale محكمة النقض / الغرفة التجارية
- Ch : chambre الغرفة
- Cass.crim : cour de cassation, chambre criminelle محكمة النقض / الغرفة الجنائية
- CONTU :national commissions on new technological uses of copyrighted, Works اللجنة القومية لدراسة الاستعلامات التقنية الجديدة للمصنفات المحمية
- Ch : chambre
- Dr.Auteur :droit d'auteur
- D. S : Revue Sirey Dalloz / France
- D.P.C.I : revue droit et pratique du commerce international/trade law practice/edition masson/france
- Fasc :Fascicule
- FORTRAN : Formula Translation
- INPI : Institut national de propriété intellectuelle
 - J.C.C : Juris classeur commercial
 - J.C.P : Juris classeur périodique
- L.G.D.I : Librairie général de droit et de jurisprudence / France
- MTTI : organe d'épandant du ministère japonais de l'industrie
- OMPI : organisation mondiale de la propriété intellectuelle /Genève المنظمة العالمية للملكية الفكرية / جنيف
- OP. CIT : Opus – citus (référence précitée)
 - Prop.Ind : Propriété industrielle
- RIDA : Revue international du droit d'auteur
- R.J.P.C :Revue de juris prudence commercial
 - T.G.I : Tribunal de grande instance
- P.I.B.D : Propriété Industrielle /Bulletin documentaire de L'INPI/France

م

صاحب الثورة الصناعية منذ منتصف القرن الماضي تطورات وتغييرات أصابت كل جوانب الحياة في المجتمع ، ومنها القانون الذي تم تطويع نظرياته وأحكامه ليتواءم مع الظروف والمشاكل الجديدة التي خلقتها تلك الثورة.

ومما لاشك فيه أن أهم خطوة خطتها البشرية وبشكل واسع هي في مجال التكنولوجيا مما سهل الكثير من الخدمات على الأفراد.

ويعتبر الإعلام الآلي مثالا واضحا في تأكيد هذه المقولة ، ولعل أهم ما فيه ليس مجموعة القطع المادية التي يتكون منها ، وإنما البرنامج الذي يعتبر العقل المدبر .

وتحظى برامج الإعلام الآلي بأهمية كبرى في مجال استخدام الحاسبات الإلكترونية، فلا ترجع الاستخدامات المبتكرة المتميزة للإعلام الآلي في شتى المجالات إلى عبقرية برنامج الإعلام الآلي نفسه بقدر ما ترجع إلى عبقرية البرنامج أو بعبارة أخرى أن عبقرية العاملين في مجال البرامج هي التي تعطي الروح للحاسب.

إلا أنه لا يمنع من القول بأن اختراع الإعلام الآلي قد فتح آفاقا جديدة أمام الفكر الإنساني وأن استعماله في أغلب مجالات الحياة أدى إلى حدوث ثورة هائلة في مجال الاتصال والمعلومات بماله من قدرة هائلة على التخزين والاسترجاع.

حتى أنه لا يمكن التوصل إلى معرفة الرقم الحقيقي للبرامج المتداولة حاليا في العالم نظرا لتعددتها بتعدد أوجه تطبيقاتها في الحياة العملية وكذا لاختلاف أحجامها والتي صار بعضها في حجم كف الإنسان.

ويرجع التاريخ الحديث للإعلام الآلي إلى قرابة خمسة وأربعين عاما ، ولقد شهدت الأعوام الماضية صناعة البرامج التي أصبحت واحدة من أكبر الصناعات في العالم.

ويعود الفضل في هذا التقدم المذهل في صناعة الإعلام الآلي إلى الاختراع المعروف باسم « V.L.S.I,very large scale integration » الذي يسمح بوضع أكثر من مائة

ألف ترانزيستور في السنتمتر المربع الواحد مما يسمح للإعلام الآلي بأداء وظائف متنوعة في زمن قياسي .

ولعل أهم ما يميز هذه البرامج ، حداثة نشأتها وتطورها السريع وسهولة استخراج نسخ عديدة منها في مدة زمنية قصيرة ، والتي تكون أفضل بكثير من النسخة الأصلية ، مما يجعلها بطبيعة الحال عرضة للقرصنة.

من هنا تثار مسألة حماية برامج الإعلام الآلي ، التي أولى لها الفقه والقضاء والتشريع عبر مختلف الدول النامية أو السائرة في طريق النمو اهتماما كبيرا ، باعتبارها ابتكار حديث النشأة يتمتع بميزات خاصة.

إلا أن الإشكال لم يعد يقتصر اليوم حول مسألة حماية أو عدم حماية برامج الإعلام الآلي ، بحيث لا يمكننا إنكار ضرورة حمايتها.

وإنما الإشكال الذي أصبح يثار في عصرنا الحالي حول ما هي الوسيلة القانونية المثلى لحماية هذه البرامج ؟

خصوصا وأنها تجد نفسها غير مؤهلة لتتحلى في إحدى القوالب القانونية المتواجدة لتمتعها بخصائص مميزة .

فهل هذا يسمح لنا بالقول أن هذه الخصائص التي تتميز بها برامج الإعلام الآلي تجعل منه منتوجا خاصا يستوجب افتراض نظاما شرعيا خاصا به ؟

فمما لاشك فيه أن كفالة حماية تشريعية للبرامج ستؤدي إلى انتشارها بفتح أسواق جديدة ، تسمح لشركات البرامج على بيعها وإيجارها دون خوف من قرصنة غير معاقب عليها .

كما تؤدي إلى تمتع الدول النامية بحرية معقولة في مناقشة العروض والعطاءات التي تعرض عليها عند شراء البرامج ، بحيث أن توفير نوع من الطمأنينة والأمان للمنتجين ترتفع نسبة العروض وتتنخفض أسعاره وتزيد مبيعاته في أسواق العالم.

وهذا هو السبيل نحو تشجيع الابتكار ، الذي هو في جوهره تغلب على الصعوبات والتاريخ قد أثبت أن تقدم الأمم كان مرهونا بقدرة أبنائها على الابتكار.

ومن أجل الإحاطة بالموضوع والتطرق إلى عناصره الأساسية نتبع أسلوب التحليل والدراسة المقارنة كلما استدعت الضرورة ، وبداية الدراسة نستهلها بعرض مفهوم

برامج الإعلام الآلي من أجل تبيان نوع البرامج التي يثار بشأنها الإشكال الذي سوف نتعرض لتحليله في موضوع دراستنا ثم نتطرق إلى تحليل مختلف الوسائل القانونية لحماية برامج الإعلام الآلي مبرزين الأسلوب الأصح لحمايتها. وانطلاقاً من هذه الأهمية الكبيرة التي تفرضها التكنولوجيا المعلوماتية، المتمثلة في الإعلام الآلي ارتأينا أن نتناول هذا الموضوع في بابين اثنين: الباب الأول تناولنا فيه مفهوم برامج الإعلام الآلي ودواعي حمايتها. أما الباب الثاني تناولنا فيه وسائل الحماية القانونية لحماية برامج الإعلام الآلي. و على ضوء ذلك ارتأينا الخطة التالية لموضوع البحث.

المقدمة

الباب الأول: مفهوم برامج الإعلام الآلي و دواعي حمايتها

الفصل الأول : مفهوم برامج الإعلام الآلي

المبحث الأول: ماهية برامج الإعلام الآلي

المطلب الأول: تعريف برامج الإعلام الآلي

الفرع الأول: التعريف الضيق

الفرع الثاني: التعريف الواسع

المطلب الثاني: موقف التشريع والفقهاء من كلا التعريفين

الفرع الأول: موقف التشريع

الفرع الثاني: الموقف الفقهي

المبحث الثاني: مدخل تاريخي واجتماعي - اقتصادي للحماية القانونية للبرامج

المطلب الأول: نبذة تاريخية

الفرع الأول: مراحل نشأة فكرة حماية البرامج

بواسطة نظام حق المؤلف

الفرع الثاني: مرحلة نشأة فكرة حماية البرامج

بواسطة تشريعات خاصة

المطلب الثاني: الجوانب الاجتماعية - الاقتصادية لحماية البرامج

الفرع الأول: صناعة البرامج

الفرع الثاني: حماية البرامج و الدول السائرة في طريق النمو

الفصل الثاني: دواعي الحماية القانونية لبرامج الإعلام الآلي

و الآثار المترتبة على عدم كفالتها

المبحث الأول: العوامل الأساسية لكفالة حماية قانونية للبرامج

المطلب الأول: تشجيع الابتكار وضخامة الاستثمارات المادية و البشرية

المستخدمة في إعداد البرامج

الفرع الأول : تشجيع الابتكار

الفرع الثاني : ضخامة الاستثمارات المادية و البشرية

المستخدمة في إعداد البرامج

المطلب الثاني: قصور الوسائل التقنية

الفرع الأول: تعريف الوسائل التقنية

الفرع الثاني: عيوب الوسائل التقنية

المبحث الثاني: الآثار المترتبة على عدم كفالة حماية تشريعية للبرامج

المطلب الأول: عزوف الوطنيين عن الابتكار

المطلب الثاني: إثراء طبقة من القراصنة الطفيليين على

حساب المؤلفين أصحاب الحقوق المشروعة

الباب الثاني: وسائل الحماية القانونية لبرامج الإعلام الآلي

الفصل الأول : الوسائل القانونية التقليدية لحماية برامج الإعلام الآلي

المبحث الأول: حماية البرامج على أساس نظام الالتزام التعاقدية

المطلب الأول: مضمون نظام الالتزام التعاقدية

الفرع الأول: تعريف نظام الالتزام التعاقدية

الفرع الثاني: تطبيقاته

المطلب الثاني: مزايا و عيوب حماية البرامج على أساس نظام الالتزام التعاقدية

الفرع الأول: مزايا حماية البرامج على أساس نظام الالتزام التعاقدية

الفرع الثاني: عيوب حماية البرامج على أساس نظام الالتزام التعاقدية

المبحث الثاني: حماية البرامج على أساس نظام الالتزام الغير التعاقدية

المطلب الأول: مضمون نظام الالتزام غير التعاقدى

الفرع الأول: تعريف نظام الالتزام غير التعاقدى

الفرع الثانى: مدى تجاوب أحكام نظام الالتزام غير التعاقدى

مع برامج الإعلام الآلى

المطلب الثانى: تقييم نظام الالتزام غير التعاقدى

الفرع الأول: بالنسبة للحماية المدنية

الفرع الثانى: بالنسبة للحماية الجنائية

الفصل الثانى: الوسائل القانونية الحديثة لحماية برامج الإعلام الآلى

المبحث الأول: حماية البرامج على أساس نظام براءة الاختراع

المطلب الأول: ماهية الاختراع المحمي بالبراءة

الفرع الأول: تعريف الاختراع

الفرع الثانى: شروط منح البراءة

المطلب الثانى: إمكانية منح براءة الاختراع لبرامج الإعلام الآلى

الفرع الأول: النظام القانونى الأمريكى

الفرع الثانى: النظام القانونى الأوروبى

المطلب الثالث: مزايا وعيوب حماية برامج الإعلام الآلى

بواسطة نظام براءات الاختراع

الفرع الأول: مزايا حماية البرامج على أساس نظام براءة الاختراع

الفرع الثانى: عيوب حماية البرامج على أساس نظام براءة الاختراع

المبحث الثانى: حماية البرامج على أساس نظام حق المؤلف

المطلب الأول: ماهية الحماية المقررة بواسطة نظام حق المؤلف

الفرع الأول: التعريف بالحماية

الفرع الثانى: محل الحماية المقررة بواسطة نظام حق المؤلف

المطلب الثانى: مدى إمكانية توافر شروط الحماية المقررة

بواسطة نظام حق المؤلف فى مجال برامج الإعلام الآلى

الفرع الأول: إمكانية توافر الشروط الموضوعية للحماية المقررة

بواسطة نظام حق المؤلف في مجال البرامج
الفرع الثاني: إمكانية توافر الشروط الشكلية للحماية المقررة
بواسطة نظام حق المؤلف في مجال البرامج
المطلب الثالث: تقدير حماية برامج الإعلام الآلي بواسطة نظام حق المؤلف
الفرع الأول: معارضي فكرة حماية برامج الإعلام الآلي
بواسطة نظام حق المؤلف
الفرع الثاني: مؤيدي فكرة حماية برامج الإعلام الآلي
بواسطة نظام حق المؤلف

الخاتمة